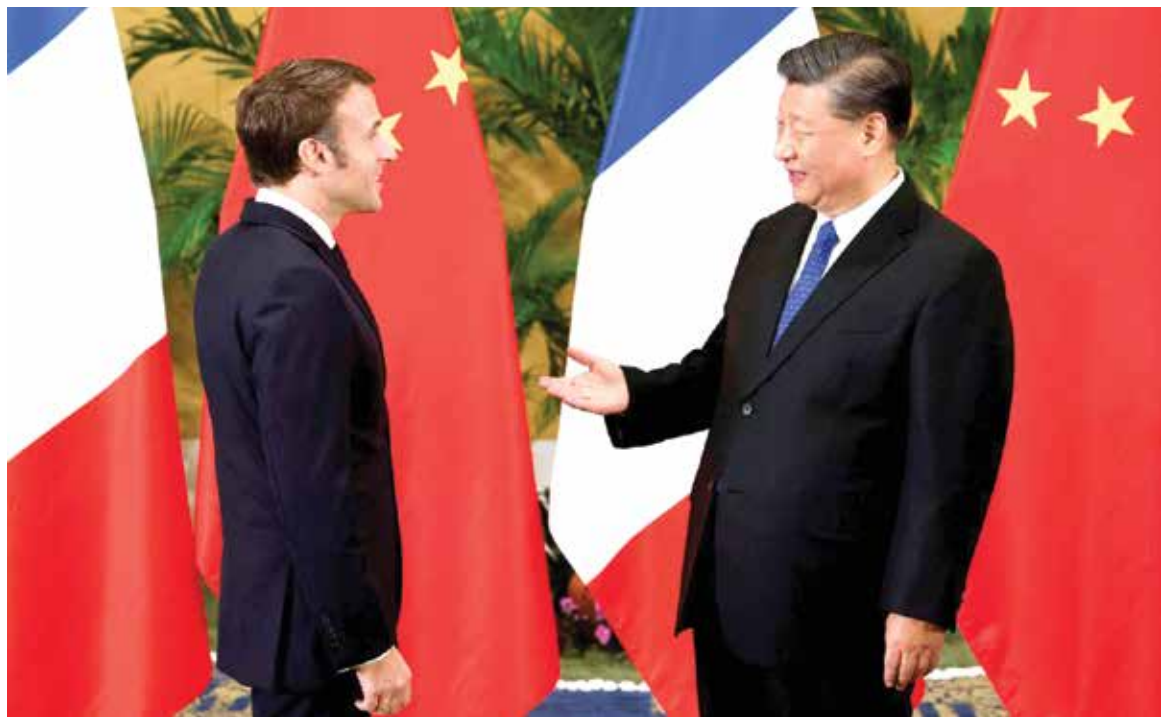

تكشّفت في زيارة ماكرون الأخيرة للصين..

رغبة أوروبية بالتحرّر من قيد الهيمنة الأمريكية

الوفاق- رغبة عارمة تكشّفت مؤخراً من قبل فرنسا التي تبحث عن موطئ قدم لها في النظام العالمي الجديد الذي بدأت تتبلور ملامحه في عدة مؤشرات، حيث دعت فرنسا أوروبا لتقليل اعتمادها على الدولار وضرورة التحرر من القيد الامريكي وهيمنة واشنطن على الدول الأوروبية.

ففي طريق عودته من الصين في زيارة أجراها كانت قد انضمت معه فيها رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، قال الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، أنه يتوجب على أوروبا أن تقلل من اعتمادها على الدولار الأميركي خارج "الحدود الإقليمية". وخلال مقابلة مع صحيفة "بوليتيكو"، وعدد من الصحفيين الفرنسيين على متن طائرته عائداً من زيارة للصين، قال ماكرون إنه "يتعين على أوروبا تقليل اعتمادها على الولايات المتحدة".

رسالة أوروبية

إلاّ أن رسالة الوحدة التي أراد الأوروبيون بعثها من خلال زيارة ماكرون و فون دير لاين حول الوحدة الاوروبية في الموقف ازاء التطورات العالمية، سرعان ما تم تقويضها من الجانب الصيني بعد المسؤولين، من خلال الترتيبات والمراسيم التي احتفت بزيارة ماكرون، مقابل استبعاد فون دير لاين من حضور العديد من المناسبات المهمة.

ويشير خبراء إلى أن اختيار مدينة قوانغتشو التي عمل فيها والد شي كمسؤول كبير، كانت "لفتة شخصية" من الزعيم الصيني تجاه ماكرون الطامح إلى الحفاظ على مصالح بلاده الاقتصادية والتجارية مع الصين.

وفي السياق، لفت ماكرون إلى أن أوروبا زادت من اعتمادها على الولايات المتحدة في مجال الأسلحة والطاقة أيضاً، وبالتالي يتوجب على أوروبا الآن التركيز على تعزيز الصناعات الدفاعية الأوروبية.

نهاية عصر الهيمنة الأمريكية

وكانت صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية قد نشرت في تقرير لها أنّ معظم دول العالم حالياً تتجه إلى التخلي عن الدولار، وأنّ واشنطن هي التي دفعت بنفسها إلى هذا الوضع من خلال استخدام عملتها كأداة للضغط السياسي.

وكان قد اختتم ماكرون، الجمعة، زيارة الدولة التي قام بها إلى الصين بتناول الشاي مع نظيره شي جين بينغ، في مدينة قوانغتشو، بعد ثلاث أيام من اللقاءات والمباحثات بين مسؤولي البلدين، وبحث خلالها تعزيز العلاقات في كافة المجالات في حين تم تجنّب الخوض في موضوع الحرب الاوكرانية وهو ما تبين في البيان الختامي الذي تمخضت عنه اجتماعات شي وماكرون.

رغبة أوروبية للتحرّر

يبدو أن هناك حاجة أوروبية واضحة إلى القيام بدور أكثر استباقية في إطار حلف "الناتو"، للحفاظ على الأمن الأوروبي وتقليل الاعتماد على الولايات المتحدة.

موقع "سي جي تي إن" الصيني نشر مقالاً يتحدّث فيه عن طموحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إلى تحقيق استقلال استراتيجي أوروبي أكبر، ويتحدث عن الوضع الاقتصادي الأوروبي "السيء للغاية".

وجاء في المقال: قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، للصحفيين في الأسبوع الماضي، إن أوروبا بحاجة إلى القيام بدور أكثر استباقية في إطار حلف "الناتو"، للحفاظ على أمنها وتقليل الاعتماد على الولايات المتحدة. وقبل قوله ببعض الشكوك بين الحلفاء، حيث رأى بعضهم المقترح بمثابة خيانة للعلاقة بين ضفتي الأطلسي.

دعوة ماكرون إلى "الحكم الذاتي الاستراتيجي" لأوروبا، تضاعفت بسبب توتر العلاقات مع واشنطن خلال سنوات الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، الذي اتبع استراتيجية "أميركا أولا"، التي أشعرت الحلفاء أنهم تركوا في العراء، ومطالبون بزيادة إنفاقهم الدفاعي، والتوقف عن الاعتماد على المساعدات الأمنية من واشنطن.

دوافع عدّة

لا ريب أن توجهات ترامب كانت عدوانية بحق الحلفاء في "القارة العجوز". و قللت من أهمية انحياز أوروبا، إلى جانب الولايات المتحدة، في التأثير العالمي العام للأخيرة. وشكّلت سياسات ترامب، إهانة شديدة للقادة الأوروبيين. وعلى ما يبدو أن الأمور لم تتغير في عهد الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن، مما حدى بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إلى اتخاذ خطوات أكثر استباقية في الحكم الذاتي الاستراتيجي. خاصة بعد الانسحاب الأميركي الفاشل من أفغانستان، والاتفاق الأمني "أوكوس"، الذي طعن بالمصالح الفرنسية بعمق.

إطار دفاعي أوروبي مشترك

استخدمت باريس هذه الأحداث، ولا سيما الأخيرة، للدفع باتجاه إطار دفاعي أوروبي مشترك، تقول إنه سيكمل حلف "الناتو". لكن واشنطن، ترفضه وتقاومه بشدة حتى الآن. مما يعني المزيد من الهشاشة في العلاقة عبر الأطلسي، وفي الوقت نفسه، لا يوجد أي مؤشر على أن سيطرة الحزب الديمقراطي على البيت الأبيض، تعني الابتعاد عن دبلوماسية "أميركا أولاً"، بالنظر إلى الإجراءات المذكورة أعلاه من قبل إدارة بايدن، وكأن دونالد ترامب نفسه يسيطر علاّ السياسة الخارجية للبلاد.

يطمح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إلى تحقيق استقلال استراتيجي أوروبي أكبر، بشكل عملي وليس كرد فعل عشوائي، رغم موقف البعض من السياسيين الأوروبيين، الذين يريدون على الأرجح الحفاظ على الوضع الراهن عبر المحيط الأطلسي، كما كان قبل عهد ترامب، بغض النظر، عن أن شعار "أميركا أولاً" يشمل كلا الحزبين، مما سيغير من الحسابات الاستراتيجية للأوروبيين.

> معظم دول العالم حالياً تتجه إلى التخلي عن الدولار وواشنطن هي التي دفعت بنفسها إلى هذا الوضع من خلال استخدام عملتها كأداة للضغط السياسي

وضع اقتصادي سيئ

الوضع الاقتصادي في أوروبا سيء للغاية. تهدد أزمة الطاقة المستمرة الجزء الأكبر من الصناعات الأوروبية، وتعرض للخطر عدداً لا يحصى من الوظائف وقطاعات كاملة من اقتصاد القارة. يتعين على القادة الأوروبيين أن يفعلوا ما يجب عليهم فعله لضمان القدرة التنافسية العالمية للاتحاد الأوروبي والازدهار المحلي، مع الأخذ في الاعتبار طريقة تفكير واشنطن الدائمة "أميركا أولاً".

وهذا يعني بطبيعة الحال إطاراً استراتيجياً أوروبياً أكثر اعتماداً على الذات، والذي ينطبق بوضوح على المجالات الأكثر أهمية مثل الأمن والتكنولوجيا. وهذا أمر بديهي وعقلاني.

توترات ومخاطر جمّة في اوروبا

الحرب في أوكرانيا مع موجة واسعة من التضخم وأزمة في قطاع الغذاء والطاقة حطمة مزاعم تفوق الاقتصاد الغربي، في حين سارعت واشنطن لبيع الغذاء والطاقة لأوروبا أغلى بعدّة أضعاف بالإضافة إلى استفزاز أوروبا لشراء أسلحة. كل هذه التطورات جلبت موجة من الإضرابات والاحتجاجات في شوارع أوروبا، بما في ذلك فرنسا والتي صاحبها بالطبع قمع أمني شديد.

لكن في غضون ١٣ شهرًا فقط ، حققت الصين نموًا اقتصاديًا كبيرًا على المسرح العالمي.

بالنظر إلى هذه الحقائق وحالة أوروبا المنهارة وعدم موثوقية الوعود الأمريكية الواضحة، يمكن تقييم الهدف الرئيسي والحقيقي لماكرون وفون دير لاين للتمتع بإحياء العلاقات الاقتصادية مع الصين.

إن عدم ذكر دور الناتو في التوتر العالمي الأخير وتجاهل خطة الصين المكونة من ١٢ نقطة لحل الأزمة الأوكرانية دليل على عدم وجود العقلانية ولا نضج سياسي بين القادة الغربيين للتوصل إلى حل سياسي.

وتجلت هذه القضية بوضوح في رد فعل الصين على طلبات ماكرون وفون دير لاين، حيث ناقش شي في لقائه مع ماكرون، مرة أخرى التغييرات والنظام الجديد في المشهد الدولي وهو نوع من التعبير عن نهاية الأحادية الغربية.

جرائم مُخزية إرتكبتها الشركات الأمريكية في الهند!

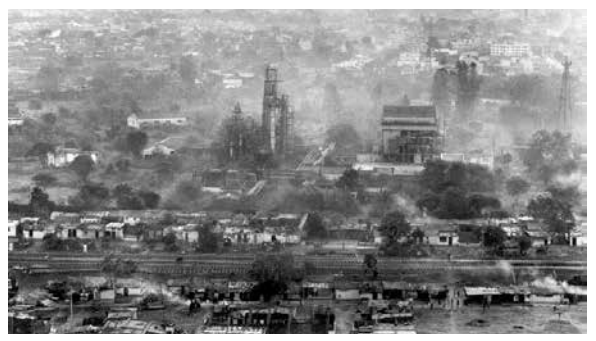

ما يعرف بحادثة «بوبال»، المدينة الهندية شديدة الاكتظاظ بالسكان والواقعة بوسط البلاد، تعد من أكبر الكوارث الناجمة عن جشع شركات الغرب الاحتكارية واستهانتها بأرواح مواطني العالم الثالث

الوفاق/وكالات- بدأت الهند في ابريل ١٩٨٥ مقاضاة شركة الكيمياويات الأمريكية "يونيون كاربيد" على مقتل وإصابة عشرات الآلاف من مواطنيها نتيجة لتسرب "المبيد" الحشري السام الذي ينتجه مصنعها هناك.

ما يعرف بحادثة "بوبال"، المدينة الهندية، شديدة الاكتظاظ بالسكان والواقعة بوسط البلاد، تعد من أكبر الكوارث الناجمة عن جشع شركات الغرب الاحتكارية واستهانتها بأرواح مواطني العالم الثالث.

في تلك الكارثة ليلة ٣ ديسمبر ١٩٨٤، ارتفعت فوق "بوبال" الهندية سحابة ضخمة من غاز "ميثيل أيزوسيانات" شديد السمية المستخدم في إنتاج المبيدات الحشرية. بما أن هذا الغاز اثقل من الهواء مرتين، فقد بدأ ٤٢ طنا من الأبخرة شديدة السمية في السقوط على المدينة النائمة.

عدد صادم للضحايا

لقي مصرعه في تلك الليلة، بحسب تقديرات مختلفة ما بين ٣ إلى ١٠ آلاف شخص في مدينة "بوبال"، وقضت مضاعفات رهيبة في السنوات التالية على حوالي ٢٥٠٠٠ آخرين. كي تحقق هذه الشركة الأمريكية أكبر قدر من الأرباح بعد أن تناقصت مبيعاتها من مبيد الحشرات الذي حمل الاسم "سيفين"، وهو نظير للمبيد الحشري الشهير "دي دي تي"، أهملت الشركة الأمريكية إجراءات السلامة والأمن بشكل مريع، وقامت إضافة إلى ذلك بتخفيض رواتب العاملين، والاستغناء عن المتخصصين بما في ذلك الخبراء في مجال الصيانة، وفي الوقت نفسه استغلال الأيدي العاملة المحلية الرخيصة.

لم تتعظ شركة "يونيون كاربيد" من حوادث مميتة ووقعت عامي ١٩٨١ – ١٩٨٢، بل وجرى إغلاق معظم مخارج الطوارئ في المصنع. مصنع الشركة في مدينة بوبال الذي افتتح في عام ١٩٦٧، كان محاطا بجدار خرساني بارتفاع ٢,٥ متر، ومزود أيضا بأسلاك شائكة ولا توجد به إلا بوابة واحدة. نتيجة لذلك، اضطر العمال أثناء الكارثة إلى تسلق الجدار وتجاوز الأسلاك الشائكة للخروج من المبنى.

دعاوى قضائية

دفعت شركة "يونيون كاربيد" الأمريكية ٤٧٠ مليون دولار تعويضات عن الضحايا، إلا أن الدعاوى القضائية والتحقيقات استمرت لعقود.

محكمة هندية في يونيو ٢٠١٠ كانت أدانت أيضا ٧ من المسؤولين السابقين في الفرع الهندي لشركة "يونيون كاربايد"، بتهمة الإهمال ما أدى إلى وفاة أشخاص، وحكم عليهم بالسجن لمدة عامين وغرامة قدرها ١٠٠٠٠٠ روبية فقط، أي ما يعادل حوالي ٢١٠٠ دولار.

عراك في اجتماع بمقر أكبر حزب تركي معارض

ذكرت وسائل إعلام تركية أن شجارا بالأيدي وقع ليلة السبت الأحد داخل أروقة حزب الشعب الجمهوري المعارض على خلفية الخلافات المحتدمة حول قوائم المرشحين في الانتخابات البرلمانية. وحسب القانون، فإن يوم الأحد كان آخر يوم لتقديم الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات العامة قوائم مرشحيها النهائية إلى الهيئة العليا للانتخابات. في وقت سابق، ذكرت صحيفة "حريت" أن "تحالف الأمة" المعارض قد يواجه أزمة مع اقتراب الانتخابات العامة في تركيا في ١٤ مايو بسبب عدم وجود نهج موحد لترشيح النواب الذين تقترحهم الأحزاب لتشكيل قائمة موحدة من التحالف في الانتخابات.

وأضافت صحيفة أن كمال كيليجدار أوغلو، زعيم حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب التحالف، بات يثير خيبة أمل لدى الأحزاب التي سبق أن حظي بدعمها، عندما وصل الأمر إلى إعداد قائمة المرشحين المشتركة.

وكتبت صحيفة "ستار" التركية: "التوترات بلغت ذروتها داخل تحالف المعارضة.. موعد اجتماع حزب الشعب الجمهوري لوضع اللمسات الأخيرة على القوائم النيابية، تم تأجيله ٤ مرات بسبب الخلاف على القوائم".

ومن المقرر إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في تركيا في ١٤ مايو، والتي سيكون كيليجار هو المنافس الأساسي للرئيس الحالي رجب طيب أردوغان. ويشارك في الانتخابات الرئاسية أيضا زعيم حزب Memleket محرم إنجه ومرشح "تحالف أتا (الأسلاف أو الأجداد)" سنان أوغان.

● أخبار قصيرة

باكستان.. مقتل شرطيين وإرهابي باشتباك في بلوشستان

أفادت الشرطة الباكستانية، الاثنين، بمقتل شرطيين اثنين وإرهابي إثر إطلاق نار نفذه مجهولون في مقاطعة بلوشستان جنوب غربي باكستان ليلة الأحد. وذكرت الشرطة في بيان أن الحادث وقع في العاصمة الإقليمية كويتا، حيث هاجم الإرهابيون "فرقة النسر"، وهي فرقة شرطة تقوم بدوريات على دراجات نارية في جميع أنحاء المدينة، مبينة أن الفرقة كانت تقوم بدوريات روتينية عندما تعرضت للهجوم. وأفاد البيان بأن شركاء المهاجم هربوا من مكان الحادث فيما تجري عملية البحث عنهم، كما أصيب شرطيان أيضا في الهجوم وتم نقلهما إلى مستشفى قريب.

وثائق البنتاغون المسربة تضع كوريا الجنوبية في موقف حرج

أفادت وكالة "يونهاب"، بأن الوثائق السرية التي سربت من البنتاغون، والتي تشير إلى تجسس واشنطن على سيئول، وضعت كوريا الجنوبية في موقف حرج. وأوضحت الوكالة، أن تسريب المعلومات هذا جاء قبل أسبوعين من زيارة الرئيس الكوري الجنوبي، يون سوك يول، المرتقبة إلى واشنطن، لإجراء محادثات مع الرئيس الأمريكي، جو بايدن، في أول زيارة دولية لرئيس كوري جنوبي منذ ١٢ عاما. وأضافت الوكالة، أن محاولات الولايات المتحدة للتنصت على محادثات كبار المسؤولين الكوريين الجنوبيين، إذا تأكدت، فإنها ستمثل تلاعبا خبيثا بحليف آسيوي رئيسي، وستكون دليلا على مدى ضعف الإجراءات المتبعة في مكتب الرئيس يون، لتفادي محاولات التجسس.

أوكرانيا.. الوضع في أرتيموفسك صعب والمعارك شرسة

قال قائد القوات البرية الأوكرانية الفريق أول، ألكسندر سيرسكي، إن الوضع في أرتيموفسك (باخموت) صعب جدا، والمعارك شرسة، لكن "الوضع تحت السيطرة". ووفقا لمركز الإعلام العسكري الأوكراني، زار سيرسكي محور أرتيموفسك، والذي يعتبر من أشرس خطوط التماس في المنطقة و"اتخذ قرارات عملياتية وحدد المهام". ونقل المركز الإعلامي العسكري عن سيرسكي قوله، "القتال في محيط أرتيموفسك شرس، والدفاع مستمر، صحيح أن الوضع صعب لكن يمكن السيطرة عليه".